جزئيسّات هاربة من الذات

SVE

www.balagh.com

أمامي تُغرِّدُ

تَب°عَثُ في النفسِ دفئا ً

ت ُضاح ِك ُ أتعاب َ قلبي

تسابقني في احتضان ِ الأسى

و أخيرا ً عرف°ت ُ

لماذا أكون ُأسيرا ً

أمام َ الحبيبة°..

ت'کَلَّ ِمني باختصار ٍ

و تمشي وراء همومي

لتَبُعَثَ في َّ الأمان°..

- - -

عَرَفْت ِ مزاجي و کابرَ ثُّ ،

أنكَر°ت ِخوفي

و أنك َر°ت ِ حقدي

عرف°ت ُ لماذا،لأنّ ِي

كغيري من الناسِ

لا نيُب°م ِرُ العي°ب َ

إ"َلا م ِنَ الخلف ِ

و العي°ب ُ فينا..

_ _ _

و م َن ْ ي َق ْد ِر ُ اليوم َ

وق[°]ف البغاث ِ؟

و منَ ' يسَّتطيع ُ ارتداءَ

ثياب النقاء ؟

و مَن° يُد°ر ِكُ العمق و العوم َ

و العالَمَ المُحْتفي بالمظاهِر ْ،

أراه ُ، و أق ْص ِد ُ هذا الجنون َ المحيط َ

بعنق ِ الوليد ِ من الموت ِ

حت ّ َى الولادة ° . .

أراه ُ بخط°وة ِ شيخ ٍ يجر ٌ ' أساه ُ

و يَح°م ِل ُ في داخل ِ العمر ِ

نزفا ً و ذکری مریرة°..

- - -

ل ِب َع ْضِ من الوقت ِ أدعوك ِ،

أرجوكي، لا تحضري قصَّة الأمسي،

لا تجلبي دمعة ً

م ِن° خوابي الزمان ِ...

لبعض ٍ من الوقت ِ ننظ ُر ُ في القادمات ِ،

و نحكي قليلا ً بغير ِ كلام ٍ ،

و نعَمْلُ مَنهْهَلَ حبٍّ

بغير ِ إشارة°..

سَمِعْتُكُ ِ همسا ً تقولين َ :

هذا جنون ٌ

و ليس تجارة°..

_ _ _

أَلَم° نتَّفِق° في المساء ِ

على كلِّ أمرٍ صغيرٍ ؟

ألم° نَتَّ َفِي الصباحِ

على رج°م ِ كلّ ِ المطالب ِ ؟

نأكُلُ سَبِّراً و ملحا..

و نَلَّتَح ِفُ الحبُّ

إن° داهمت°نا رياح ُ المكائد°..

و أيضا ً على كتم ِ صوت ِ الصِّعار ِ

و إطعام ِه ِم° من بذور ِ انتظار ٍ

ت ُل َم ْل ِم ُ خوفا ً يداه ِم ُها

م ِن° بطون ِ الرجال ِ الذين َ

أطاعوا هواه ُم°...

ألم° نَتَّعَوْه بعد هذا ؟

كلام ُ المساء ِ سيمحوه ُ ضوء ُ الصباح ِ ...

_ _ _

ءَر َف°نا معا ً كل ّ َ سر ّ ٍ

و كلَّ حديثٍ يـُدار ُ،

هناك َ خيوط ٌ،هناك َ صكوك ٌ

نعم° و هناك َ حقول ٌ تفيض ُ

و تجري إلى رد°هة ٍ في الخفاء ِ...

عرف°نا معا ً كل ّ َ هذا

و خف°نا على ما تبقَّ َى لنا م ِن° ه ِبات ِ السَّرايا.

و مرن° أع°طريات ِ الوظيفة°..

و نخشی علی زوجة ٍ و بنین َ

أقاموا الموائد ً،

لو بـُح ْت ُ عـُد ْت ُ كقرد ٍ تعر ۗ َى،

خَسِر ْتُ العشيقةَ وِ القَصّْرِ

صر°ت ُ بقایا رکام ٍ

تحطّ ُ عليه العفونة°..